



موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، الأطراف الإقليمية.



منطقة الخليج

دول الخليج - العراق - اليمن

تطورات الأجهزة الأمنية

في بناء بنية تحتية لمجموعة من الطائرات بدون طيار في المناطق الحضرية في الإمارات، في صفقة تبلغ قيمتها مليوني دولار. وفي قطر، أعلنت الدوحة عن افتتاح مركز تعاون شرطي يضم ضباطاً من الدول المشاركة في بطولة كأس العالم، يعمل كغرفة عمليات لتسهيل تبادل المعلومات بين قطر والدول المشاركة في البطولة من جهة، والروابط والهيئات الشرطة من جهة أخرى. وفي شأن آخر، وقّعت السعودية ومصر اتفاقية تعاون في مجال التنسيق الأمني ومكافحة الجريمة، خلال زيارة وزير الداخلية المصري، محمود توفيق، إلى الرياض ولقائه نظيره السعودي، عبد العزيز بن سعود. عسكرياً، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن استعدادها لإقرار

كشفت مصادر لموقع "إنتليجنس أونلاين" عن جهود للبيت الأبيض و"البنيتاغون" ومجلس الشيوخ لإنشاء تعاون أمني في الشرق الأوسط بين "إسرائيل"، ودول عربية، من خلال مشروع قانون مقدم للكونجرس يقترح تطوير بنية مشتركة بين دول مجلس التعاون و"إسرائيل" والعراق والأردن ومصر، مع التركيز على تكامل نظام دفاع مضاد للصواريخ بتمويل أمريكي جزئي.

وأوضحت المصادر أن مستشار الأمن الوطني الإماراتي، طحنون بن زايد، وخالد بن محمد بن زايد، المشرف على الأمن الداخلي، يرأسان خلية أمنية مشتركة مع نظرائهما في "الموساد الإسرائيلي". وفي سياق متصل، بدأت شركة "أوروبوتيكس الإسرائيلية" المتخصصة في جمع المعلومات الجوية وتحليلها باستخدام الطائرات بدون طيار،

مستشاره العسكري سكرتير القائد العام "محمد البياتي"، ومدير جهاز الاستخبارات "راند جوجي". كما نقل مدير عام استخبارات الشرطة الاتحادية اللواء "حربي سرحان" من منصبه إلى منصب مدير مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب محافظة ميسان، ليحل محل العميد "عمار جبار عبد الزهرة" الذي تم تعيينه في منصب مدير استخبارات الشرطة الاتحادية.

من جهتها، أجرت وزارة الداخلية جملة من التنقلات لعدد من المناصب، شملت مديرية شؤون المخدرات ومديرية شؤون قوى الأمن الوطني وملاك وكالة الوزارة لشؤون الأمن الاتحادي، فيما تم تكليف اللواء "علاء غريب" بمنصب قائد شرطة ديالى خلفاً للواء "عباس الجبوري".

إلى ذلك، كشفت طهران عن أن العراق طلب مهلة فيما يخص موضوع نزع سلاح المعارضة الإيرانية المتواجدة بإقليم كردستان قبل تنفيذ طهران تهديداتها باجتياح أراضي الإقليم.

صفقة تبلغ قيمتها مليار دولار مع قطر لتوريد نظام متطور مضاد للطائرات المسيرة. كما وافقت الخارجية الأمريكية على بيع محتمل لصواريخ "جيه إس أودبليو" ومعدات ذات صلة إلى سلطنة عمان، بقيمة 385 مليون دولار.

في الشأن اليمني، التقى وزير الداخلية، إبراهيم حيدان، في العاصمة المؤقتة عدن، السفير الأمريكي لدى اليمن، ستيفن فاجن، وبحث الطرفان تهديدات جماعة الحوثيين لخطوط الملاحة الدولية وتعزيز التعاون المشترك في مجال مكافحة الإرهاب ودعم خفر السواحل كما ناقشا خطط دعم تأمين محافظة عدن وتوحيد الأجهزة الأمنية.

في العراق، ألغى رئيس الوزراء "محمد شياع السوداني" جميع القرارات والأوامر الديوانية والوزارية الصادرة عن حكومة الكاظمي، من بينها الخاصة برئيس جهاز المخابرات والأمن الوطني، وعدد من القيادات الأمنية، طالبت مقربين من الكاظمي، مثل

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « رفعت القوات السعودية وأمريكا ودولا أخرى بالمنطقة مستوى حالة التأهب، بعد ورود معلومات تحذر من تنفيذ طهران هجوماً وشيكاً على منشآت نفطية وحيوية في السعودية، وفي أربيل العراقية.
- « أطلقت القيادة الوسطى الأمريكية مقاتلات متمركزة في منطقة الخليج باتجاه إيران، كجزء من حالة التأهب الشاملة.
- « تعرضت ناقلة نفط يملكها رجل الأعمال "الإسرائيلي"، عيدان عوفر، قبالة سواحل سلطنة عمان لهجوم بطائرة مسيرة تحمل قنابل، اتهمت "إسرائيل" إيران بالمسؤولية عنه.
- « أعلنت البحرية الأمريكية اعتراض شحنة أسلحة إيرانية في خليج عُمان كانت متجهة إلى اليمن، حيث احتوت على أكثر من 50 طناً من طلقات الذخيرة والصمامات والوقود للصواريخ.
- « أعلن قائد القيادة المركزية الأمريكية، مايكل كوربلا، أن القوة "59" المشتركة ستنتشر أكثر من 100 سفينة مسيرة بمياه الخليج العام المقبل.
- « قررت إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، اعتبار رولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، محصناً من الملاحقة القضائية في الدعوى المقامة ضده في جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي، حيث قالت الخارجية الأمريكية إن التوصية بتمتع "بن سلمان" بحصانة قضائية "قرار قانوني بحت".
- « نصح مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي عددًا من الناشطين السعوديين المعارضين بعدم العودة إلى المملكة أو حتى دخول السفارة السعودية، خوفاً من تعرضهم للقمع والمطاردة من قبل النظام السعودي، حيث أبلغ المكتب اثنين من المعارضين بأنهما مدرجان على "قائمة سعودية للانتقام".
- « ألغت الداخلية الكويتية "التحفظات الأمنية" عن المواطنين مع الالتزام بكافة الإجراءات المرتبطة بالأحكام القضائية النهائية. وقد فُرضت تلك القيود الأمنية على أشخاص مدرجين في "قائمة سوداء"، بما شمل حرمانهم من العمل في السلك العسكري، والوصول إلى منصب سياسي أو إداري كبير، تحت ذريعة وجود "مؤشرات خطيرة" حولهم.

- « وافق مجلس الوزراء الكويتي على مشروع مرسوم بالعفو الخاص عن "جرائم محددة"، ورفعته إلى أمير الكويت، الذي أصدر بعده بساعات عفوًا أميريًا عن مواطنين، شمل 5 قضايا وقعت بين 2011 و2021، بينها جرائم "عمل عدائي ضد دولة أجنبية، وإذاعة أخبار كاذبة، والظعن بحقوق الأمير، والإساءة للقضاء، وإساءة استعمال هاتف".
- « اعتقلت السلطات الإماراتية المواطن المصري - الأمريكي، شريف عثمان، الضابط السابق بالجيش المصري، لدى وصوله إلى دبي في زيارة عائلية، على خلفية دعوته للتظاهر ضد الرئيس، عبد الفتاح السيسي، يوم 11 نوفمبر.
- « أفادت مصادر صحفية هندية بأن السلطات القطرية اعتقلت في أغسطس/آب الماضي ثمانية ضباط سابقين في البحرية الهندية بتهمة التجسس، بعضهم كان يعمل بمجموعة "الظاهرة العالمية للخدمات والاستشارات"، التي تقدم التدريب وخدمات أخرى للقوات المسلحة والوكالات الأمنية في قطر.
- « أقرت الحكومة اليمنية خططاً عسكرية وأمنية واستخباراتية عاجلة، لمواجهة تصعيد الحوثيين تجاه المصالح الاقتصادية، والتهديدات التي تطال الملاحة الدولية في المياه الإقليمية اليمنية.
- « واصلت جماعة الحوثي، هجماتها بالطائرات المسيرة المفخخة، كان آخرها ميناء الضبة النفطي شرق مدينة المكلا مركز محافظة حضرة موت، وحشد قواتها فيما يبدو لاستئناف عملياتها القتالية في مأرب وعدد من المحافظات.
- « اغتال مسلحون مجهولون مستشار وزير الدفاع اليمني، العميد محمد الجراحي، مستشار وزير الدفاع، مع سائقه في إحدى الطرق الواقعة بين مدينة مأرب ومديرية الوادي. ويعد "الجراحي" أحد أبرز القيادات العسكرية الحكومية، وأحد مؤسسي الجيش الوطني عام 2015.
- « أصدر الإعلام التابع لتنظيم أنصار الشرعية (الاسم المحلي لتنظيم القاعدة باليمن) تسجيلاً مصوراً توعد فيه بالانتقام من القوات الجنوبية المدعومة من الإمارات ردًا على مقتل عدد من أفرادها في عمليات سابقة. الإصدار الذي حمل اسم "سهام الحق" تضمن توثيقاً لمحاولة عناصر التنظيم التصدي للعمليات التي أطلقتها القوات الجنوبية لتطهير محافظتي أبين وشبوة تحت اسم "سهام الشرق"، عبر استهدافها بتفجير العبوات الناسفة وإطلاق قذائف الهاون. كما تضمن الإصدار توثيقاً لهجوم القاعدة الدامي على إحدى نقاط الحزام الأمني في مدينة أحور جنوبي أبين مطلع سبتمبر الماضي والذي أسفر عن استشهاد 21 من عناصر الحزام ومصراع 7 من المهاجمين وأسر آخرين.
- « استهدف عناصر ينتمون لتنظيم القاعدة مركبة عسكرية تابعة للواء الأول لقوات دفاع شبوة في منطقة المصينعة بالمحافظة، ما أسفر عن مقتل الرائد، سالم الجبواني العولقي، أحد قائد كتائب اللواء، واثنين من مرافقيه، بينما أصيب ثلاثة آخرون.
- « وضعت السلطات العراقية خطة لنشروحدات من الجيش لضبط الحدود العراقية الإيرانية من جهة إقليم شمال العراق، بالتنسيق مع وحدات البيشمركة الكردية، بهدف الحد من التصعيد مع الجانب الإيراني.
- « استهدفت إيران مجموعات من المعارضة الكردية الإيرانية متمركزة في كردستان العراق، بضربات صاروخية وطائرات مسيرة، بعد أقل من أسبوع على ضربات مماثلة. كما جددت إيران قصفها المدفعي لمقرات أحزاب كردية معارضة في مدينة كويستنج في محافظة أربيل، ما أسفر عن وقوع إصابات بصفوف حماية المقر.
- « قصفت طائرات مسيرة إيرانية منطقة ألتون كبري في كركوك، مستهدفة مقرات حزب آزادي كردستان. وقد تصدت عناصر الأحزاب الكردية المعارضة للطائرات المسيرة الإيرانية بأسلحة متوسطة.
- « أفاد مستشار مجلس الأمن الوطني العراقي بأن مخيم الهول في طريقة للإغلاق، وهو مخيم يضم عوائل مسلحي داعش.
- « أصيب ضابطان بالأمن الوطني إثر محاولة اغتيال فاشلة شرقي بغداد، بعد أن استهدفهما شخص بمسدس و3 قنابل يدوية. وفي محافظة ميسان، اغتيل قيادي بمليشيا سرايا السلام التابعة للتيار الصدري داخل سيارته.
- « تعرض النائب السابق والقيادي في تحالف العزم "حيدر الملا" لحادث اعتداء بالضرب من قبل مجهولين في منطقة الغزالية في بغداد. فيما قتل شخص في مدينة الصدر شرقي بغداد من قبل مسلحين اثنين يستقلان دراجة نارية.

دول الخليج

سجل هذا الشهر عودة للتوتر الأمني في منطقة الخليج مع تجدد التصعيد بين إيران من جهة والسعودية من جهة أخرى بسبب تغطية الأخيرة للمظاهرات في إيران، بالإضافة لتجدد الهجمات بين إيران و"إسرائيل".

تواصل إدارة "بايدن" تلبية متطلبات دول الخليج الأمنية من خلال صفقات الأسلحة والتعاون الميداني المشترك؛ بهدف التأكيد على التزامها بأمن حلفائها.

سيساهم قرار منح ولي العهد حصانة قضائية في احتواء التوتر بين السعودية والإدارة الأمريكية، لكن من المبكر توقع تجاوز مرحلة عدم الثقة بصورة كاملة.

تعكس قرارات العفو وإلغاء التحفظات الأمنية تمسك الديوان الأميري في الكويت بسياسة داخلية مرنة تقوم على التهذئة واحتواء المعارضة.

العراق

من المرجح أن يساهم انتشار الجيش العراقي على طول الحدود مع إيران في تخفيف النشاط العسكري الكردي العابر للحدود كما تهمه إيران، لكن هذا الانتشار لا يضمن توقف الهجمات الإيرانية قريباً، كما ليس من المتوقع أن ينتج عنه نزع سلاح المجموعات الإيرانية الكردية المتواجدة شمالي العراق.

تركز قرارات حكومة السودان الأولى، الخاصة بتنقلات وإعفاءات في عدد من المناصب العسكرية والأمنية المهمة، على إبعاد تلك المراكز الأمنية من العناصر الموالية للتيار الصدري أو حكومة مصطفى الكاظمي.

رغم انخفاض عدد العمليات التي يقوم بها تنظيم داعش، إلا أن هذا لم يمنع من قيامه بعمليات نوعية كان آخرها قتل أربعة جنود في كركوك.

من الملاحظ تواصل عمليات الاغتيالات والاعتداءات ذات الأهداف السياسية، والتي استهدفت شخصيات مقربة من التيار الصدري أو مقربة من رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي.

اليمن

من المرجح أن نشهد هجمات أخرى لتنظيم القاعدة، خاصة بعد أن سجلت هجماته تزايداً مؤخراً ضد القوات المحسوبة على المجلس الانتقالي والتوسع بالمزيد من الهجمات.

من اللافت أن جهات محسوبة على المجلس الانتقالي تصر على اتهام حزب الإصلاح بالوقوف وراء الهجمات ضد عناصره رغم تبنيها من قبل القاعدة، وهو ما يثير تساؤلات حول وجود توجه لتصعيد جديد ضد قوات الجيش اليمني المقربة من حزب الإصلاح.

يشير حجم عمليات الضبط لشحنات الأسلحة والمخدرات خلال الشهر الماضي والتحشيد الذي تشهده جهات القتال، إلى أن جماعة الحوثي تستعد لبدء عملية واسعة باتجاه محافظة مأرب، خاصة في ظل فشل الجهود الدولية في تمديد الهدنة التي انتهت نهاية شهر أكتوبر الماضي.

تطورات الأجهزة الأمنية



كما وقّع قائد الجيش "جوزيف عون" اتفاق تعاون مع الجيش الفرنسي في مجالات مكافحة "الإرهاب" ودعم القدرات العملانية والعمليات البحرية. من جهة أخرى، أنهى عناصر من الأمن الداخلي والأمن العام تمريناً لتعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية في المطار ضمن إطار "استراتيجية الإدارة المتكاملة للحدود"، كما أنهت الأفواج الخاصة في الجيش تمرين "سوفيكس 2022" حول العمليات الخاصة بمكافحة "الإرهاب".

في الشأن الفلسطيني، عاد ملف اغتيال الرئيس الراحل، ياسر عرفات، إلى الواجهة من جديد وذلك بعد تسريب محاضر التحقيق مع شخصيات رفيعة في السلطة وحركة فتح. فيما التقى أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، حسين الشيخ، بالمبعوث الأمريكي الخاص للشؤون الفلسطينية - "الإسرائيلية"، هادي عمرو، حيث تمت مناقشة آخر التطورات الميدانية في الضفة الغربية لا سيما عقب الانتخابات "الإسرائيلية"؛ حيث تتزايد الخشية داخل أروقة السلطة بعد فوز اليمين المتطرف واتجاهه لتشكيل حكومة يمينية متطرفة، لا سيما مع صعود نجم "إيتمار بن غفير" و"بتسلئيل سموتريتش" وذلك بعد توعدهما بسلوك جديد في التعامل مع السلطة بالرغم من كل ما تقدمه في ملف التنسيق الأمني.

● أجرى الملك "عبد الله الثاني" اتصالاً مع رئيس وزراء الاحتلال المكلف "بنيامين نتنياهو" وهناك فوز في الانتخابات، وهو اتصال يأتي بعد حقبة توتر كبيرة بين الطرفين، حيث لم يهاجم الملك "عبد الله" "نتنياهو" أو يلتقيه منذ سنوات. وكشفت مصادر أردنية مطلعة عن تحركات وجهود إماراتية ومصرية وأمريكية لرأب صدع العلاقة بين العاهل الأردني و"نتنياهو". وكشفت مصادر أمنية سورية أن الأردن فتح خطأً مباشراً مع قوات "أحمد العودة" المسيطرة على المنطقة لمنع تهريب المواد المخدرة، إلا أن تقييد النظام ومليشيا إيران أضعفت حضور العودة كثيراً.

● وفي سياق منفصل، أفادت وكالة سبوتنك الروسية أن مجموعة قراصنة إلكترونية حصلت على وثائق تكشف عمليات تزويد بالأسلحة لأوكرانيا تقوم بها بصورة سرية بريطانيا عبر كازاخستان إلى بولندا وأوكرانيا عن طريق شركة أردنية. وقالت مصادر أردنية إن وزير الخارجية الروسي عرض على الأردن أدلة مرتبطة بشحنات أسلحة ذات منشأ أردني عثر عليها في أيدي مقاتلين أوكرانيين.

● في لبنان، اطلع وفد من الاتحاد الأوروبي على تنفيذ الجهات المقدمة لـ "فرع الحماية والتدخل" في شعبة المعلومات بالأمن الداخلي. فيما أعلنت وزارة الدفاع الألمانية دعم القوات البحرية اللبنانية في مجالي مراقبة المجال البحري والتدريب.

- « أعلن الجيش الأردني عن تنظيم اتفاقية مبدئية لمشروع الأمن السيبراني الوطني في المرحلة الثانية مع الشركة الأمريكية ماندينت MANDIANT، ويعتبر الاتفاق نقطة البداية لبناء علاقة استراتيجية في مجال الأمن السيبراني.
- « اعتقلت الأجهزة الأمنية الأردنية استباقياً عدداً من الناشطين والحراكيين السياسيين لدى محاولتهم التظاهر لإحياء ذكرى "هبة تشرين".
- « نظم ناشطون في عمّان ووسط حضور أمني مكثف، وقفة احتجاجية ضد اتفاقية وقعها الحكومة مع الاحتلال "الإسرائيلي" متعلقة بالماء والكهرباء.
- « أعلن مركز الدراسات الاستراتيجية الأردني (حكومي) عن أن (77٪) من طلبة الجامعات غير مهتمين بالعمل السياسي بسبب مخاوف أمنية.
- « قررت قيادة الجيش اللبناني ووزارة الداخلية تعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية لضبط الوضع الأمني.
- « أطلقت جمعية "أشرفية 2020" وبمبادرة من النائب عن حزب "الكتائب"، نديم الجميل، مجموعة "عيون الأشرفية" بالتعاون مع شركة "أمن" الأمنية الخاصة، لحراسة أحياء منطقة الأشرفية وجوارها من السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً.
- « أوقفت مخبرات الجيش اللبناني عنصرًا في "داعش" كان يقوم بتجنيد أشخاص لصالح التنظيم، فيما أعلنت شعبة المعلومات بالأمن الداخلي توقيف 30 عنصرًا في فترة الصيف ينتمون للتنظيم من الجنسيات اللبنانية والسورية والفلسطينية والمصرية، كانوا يخططون لاستهداف مراكز عسكرية وأمنية وتجمّعات دينية ومدنية مختلفة.
- « قتل شخص وجرح آخران في "الهرمل"، كما قُتل شخص في كل من برقائل (عكار)، "مقنة" (البقاع) و"طرابلس"، وقُتل طفل في القرقف (عكار)، وشاب في كل من "الزرارية" و"عقنتيت" (صيدا)، "الدوير" (النبطية) و"خلدة"، فيما قُتلت سيدة في كل من "بعلبك" و"علما" (جونيه). كما قُتل عنصر من قوات الأمن الوطني الفلسطيني وسقط جرحى في مخيم "عين الحلوة"، وضابط بالأمن الداخلي في "السعديات" (الشوف)، فيما سقط عدة جرحى في "النبطية"، و4 جرحى في "الخرائب" (صيدا)، و3 في "الخريبة" (البقاع)، واثنان في "المنية".
- « نَقَدَ ملثمون مسلحون عملية سطو مسلح في كل من "الكورة" و"كورنيش المزرعة" (بيروت) و"طرابلس"، كما تعرضت مواطنة أمريكية لمحاولة سلب مسلح في "رياق" (البقاع)، فيما أقدم مسلحون على خطف المدعو محمود نعمة وسرقة في "العقيبة" (كسروان).
- « عُثِرَ على جثة في كل من "بوارج" و"كفرزبد" (زحلة)، و"عين جرفا" (حاصبيا)، فيما أقدم عنصر سابق في أمن الدولة على الإنتحار في "الحدث" (بعبدا).
- « أعدمت قوات الاحتلال خمسة شبان، بينهم الشقيقان جواد وظافر الرماوي في شمال مدينة رام الله ومناطق أخرى في الضفة.
- « أحبطت الأجهزة الأمنية للسلطة عدة عمليات تفجيرية كانت أعضائها خلية تابعة للجهاد الإسلامي في شمال الضفة الغربية، واعتقلت بعض أعضاء هذه الخلية وصادرت حوالي خمس عبوات ناسفة ثقيلة وكمية من المتفجرات.
- « اعتقلت أجهزة الأمن الفلسطينية الصحفي "أيمن قواريق" في بلدة عورتا جنوب نابلس والذي كان قد اعتقل سابقاً عدة مرات، فيما اعتقل جهاز الأمن الوقائي الأسير المحرر "محمد أحمد خلف" في مدينة جنين على خلفية سياسية.
- « ارتفع مؤشر جرائم القتل في مدن الضفة بحوالي 40% منذ بداية العام الحالي مقارنة بالعام الماضي وذلك بعد جرائم القتل التي شهدتها هذا الشهر.

الأردن

لا يبدو صانع القرار عابثاً بالسمعة الدولية من تجارة السلاح، في ظل حماية وعلاقة متينة مع واشنطن، واستثماره لتلك التجارة ضمن أسواق صراع متصالحة مع المصالح والرؤية الأمريكية والغربية كأوكرانيا.

بدا واضحاً أن لدى صانع القرار الكثير من المخاوف والهواجس من أية دعوات للتظاهر، خشية من تحولها لحالة تنفيس وسخط شعبي عارم، بالتزامن مع ارتفاع لافت بسقف نقد الملك.

تشكل عودة نتنياهو مع غالبية مريحة من اليمين المتطرف، نقطة ترقب لدى صانع القرار في الأردن، مع غياب لعلاقة الانسجام بين العاهل الأردني ونتنياهو، حيث باتت دوائر القرار الأمني في المملكة متأهبة لكل السيناريوهات.

فلسطين

مع صعود اليمين المتطرف وتشكيله للحكومة "الإسرائيلية" الجديدة، قد تتجه العلاقة بين السلطة والاحتلال "الإسرائيلي" إلى مزيد من التوتر على المستوي السياسي والأمني، وحتى سياسة التعامل الأمني مع قطاع غزة قد تتغير في ظل الحكومة التي تتولى فيها شخصيات متطرفة وزارات مهمة كالأمن الداخلي ووزارة الجيش.

ستستمر السلطة في سياستها الحالية التي تتمثل في استخدام العصا الأمنية داخليا في ظل تنامي المخاوف حول عدم استقرار السلطة، نتيجة تصعيد الاحتلال وتصاعد عمليات المقاومة، والذي يواكبه التنافس بين مراكز القوى داخل السلطة من ناحية أخرى.

مرجح استمرار صراع النفوذ بين الشخصيات الأمنية المتنفذة في السلطة أو التي كان لديها خلفيات أمنية واستخدام بعض الملفات في ذلك كملف اغتيال "عرفات".

لبنان

تعكس الاتفاقيات الموقعة والدعم للأجهزة الأمنية والعسكرية الاهتمام الدولي بإبقاء الوضع الأمني "تحت السيطرة" وتعزيز التنسيق بين هذه الأجهزة وتنمية قدراتها في مكافحة الإرهاب والعمليات البحرية ومكافحة الهجرة.

يعكس إنشاء مبادرة عيون الأشرفية إلى الاتجاه بشكل أكبر نحو تكريس "الأمن الذاتي" في بعض المناطق.

تصاعد ملحوظ في جرائم القتل والسلب المسلح رغم حجم التوقيفات ونشاط الأجهزة الأمنية التوقيفات، وتنافس أمني في مجال مكافحة "الإرهاب" يعكسه حجم التوقيفات.

تطورات الأجهزة الأمنية

بأمر قوة مكافحة الإرهاب "مختار الجحاوي" وعدد من قيادات القوة، حيث أرسل "الجحاوي" عقب اجتماعه بـ"الدبيبة" 100 آلية عسكرية من قوات مكافحة الإرهاب (شعبة الاحتياط) للتحاق بالقوات المتواجدة بمنطقة بوقرين شرق مدينة مصراته.

على صعيد المفاوضات بين أطراف الأزمة الليبية، توجه كل من النقيب "محمد بحرون" القيادي بمدينة الزاوية، و"عبد الغني الككلي" آمر جهاز دعم الاستقرار، و"عبد السلام زوي" آمر اللواء 301 إلى العاصمة أبوظبي على متن طائرة خاصة للقاء صدام حفتر، وذلك لينوبوا عن الدبيبة في جولة جديدة من المفاوضات الجارية مع حفتر.

وفي الجزائر، أجرت السلطات مباحثات متقدمة مع "موسكو" لتوقيع اتفاق بشأن الإمدادات العسكرية على مدار السنوات العشر المقبلة، تشمل غواصات وطائرات مقاتلة وطائرات رادار وأنظمة دفاع جوي متقدمة مثل "S-400".

وفي الشأن المغربي، بدا لافتاً أن المغرب ودولة الاحتلال أبرمتا جملة اتفاقيات هذا الشهر، فقد افتتح أول كنيس يهودي بجامعة محمد السادس، ووقعت هيئة الموثقين المغربية ونقابة المحامين "الإسرائيلية" اتفاق تعاون قانوني، ووقعت شركتا "GAIA Energy" المغربية والاسرائيلية "H2PRO" اتفاقاً لإنتاج الهيدروجين الأخضر.

وفي الأثناء، حصلت الرباط على طائرات مسيرة مقاتلة صينية من طراز "وينغ لونغ 2"، لتعزيز ترسانتها الدفاعية، فيما كشفت وزارة الدفاع عن بدء تصنيع مسيرات عسكرية للقيام بمهام الاستخبارات والهجمات المسلحة في مواجهة تحركات "جبهة البوليساريو"، وذلك بعدما أقدمت الأخيرة، بحسب إعلان المغرب، على إبرام صفقة طائرات مسيرة إيرانية.

وقعت السعودية ومصر اتفاقية تعاون في مجال التنسيق الأمني ومكافحة الجريمة، خلال زيارة وزير الداخلية، محمود توفيق، إلى الرياض ولقائه نظيره السعودي، عبد العزيز بن سعود. في حين وقعت مصر واليونان مذكرة تفاهم للتعاون في مجال البحث والإنقاذ الجوي والبحري، وذلك في إطار دعم علاقات الشراكة والتعاون الأمني والعسكري بين البلدين.

من جهة أخرى، التزم الاتحاد الأوروبي بمساعدة القوات المسلحة المصرية، ضمن برنامج مساعدات يشمل معدات وتجهيزات بقيمة 80 مليون يورو، لمنع الهجرة غير الشرعية عبر تحسين الأمن على طول الحدود الغربية مع ليبيا وساحل البحر المتوسط. عسكرياً، بدأت القوات المسلحة المصرية تدريباً بحرياً وجوياً في البحر المتوسط بمشاركة قوات من السعودية والولايات المتحدة واليونان وقبرص، تحت اسم "ميدوزا 12".

وفي السودان، هنا "البرهان" "تنتياهو" بعد فوزه برئاسة حكومة الاحتلال الجديدة، متطلعاً لـ"تعزيز علاقات الخرطوم وتل أبيب". من جهته، استقبل نائب رئيس مجلس السيادة مدير المخابرات الإثيوبية وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين السودان وإثيوبيا، ووقع جهاز المخابرات العامة في السودان اتفاقاً مع نظيره الأثيوبي على مكافحة الإرهاب. وخلال زيارتهما لدولة الإمارات، التقى وزير الداخلية المكلف ومدير عام قوات الشرطة سمو الشيخ "سيف بن زايد" نائب رئيس مجلس الوزراء-وزير الداخلية الإماراتي، وبحثا معه أوجه التعاون المشترك في المجالات الشرطة بين البلدين.

وفي ليبيا، كلف رئيس الوزراء "عبد الحميد الدبيبة" وكيل وزارة الداخلية "عماد الطرابلسي" بتسيير عمل الوزارة مؤقتاً. وفي إطار لقائه بالقيادات الأمنية والعسكرية، التقى "الدبيبة"

- « أطلقت السلطات المصرية ما يمكن اعتباره "بروتوكول أممي" للتعامل مع دعوات التظاهر دعوة التظاهر يوم 11 نوفمبر، شمل نشر عشرات الكمائن الثابتة والمتحركة، خاصةً في القاهرة والجيزة والإسكندرية والسويس، وجرى إيقاف المواطنين عشوائياً وفحص هواتفهم المحمولة وتطبيقات التواصل الاجتماعي.
- « أفادت مصادر حقوقية بالقبض على مئات المواطنين من الشوارع ومن منازلهم ومقار عملهم، وتم احتجازهم بمعسكرات الأمن المركزي بالمحافظات، حيث أمرت النيابة بحبس 400 شخصاً على الأقل بتهمة الانضمام لجماعة إرهابية، والتحريض على ارتكاب أعمال إرهابية في 11 نوفمبر/تشرين الثاني وإساءة استخدام وسائل التواصل. كما أعادت السلطات اعتقال معارضين مفرج عنهم، واستدعت آخرين خاضعين للتدابير الاحترازية لتحذيرهم من المشاركة في أي تحركات، وطلبت من بعضهم التواجد في مقر الشرطة صبيحة يوم 11/11.
- « أعلن عن توقف بعض الخدمات وأغلقت بعض الطرق والميادين الرئيسية بدواعي مختلفة، ما أعطى رسالة ضمنية بأن تواجد المواطنين في الشارع يوم الجمعة 11/11 ليس مرحباً به.
- « أعلنت لجنة العفو الرئاسي في مصر إفراج السلطات عن 30 من المحبوسين احتياطياً في سجون البلاد، ضمن قائمة تزامنت مع قمة المناخ.
- « شن تنظيم "ولاية سيناء" هجوماً على مدينة القنطرة شرق، المطلة على قناة السويس، والتابعة لمحافظة الإسماعيلية، سيطر خلاله على مبان حكومية، قبل تدخل القوات الخاصة والمظليين وفوج حماية المجري الملاحي لقناة السويس، إضافةً لقوات من الشرطة والمجموعات القبلية المساندة لها، التي استعادت السيطرة بعد ساعات من الاشتباكات، فيما أفادت مصادر طبية عسكرية بمقتل سبعة عسكريين مصريين بينهم ضابطان.
- « قتل ضابط في الجيش، يشغل منصب قائد الكتيبة 103 صاعقة، بالإضافة إلى ثلاثة من المجموعات القبلية المساندة للجيش، في تفجير استهدفهم بقرية جليانة القريبة من قناة السويس غربي سيناء.
- « أعلن المتحدث السابق باسم الجيش السوداني "الصوامي خالد سعد" مع عسكريين متقاعدين ومعاشيين، عن تشكيل قوات كيان الوطن العسكري والتي قالوا إنها تهدف لإلغاء اتفاقية جوبا للسلام وحماية مصالح أهالي وسط السودان وشماله، فيما أعلنت السلطات الأمنية لاحقاً اعتقال وملاحقة الضباط بتهمة تكوين كيان عسكري.
- « أعلن مجلس نظارات البجا تفعيل حق تقرير المصير وتشكيل حكومة مؤقتة بالشرق.
- « اتهم رئيس المجلس الأعلى للدولة "خالد المشري"، رئيس الحكومة "الديببة" بإصدار أوامر لقوة حماية الدستور بمنع أعضاء المجلس الأعلى للدولة من عقد جلساتهم بفندق المهاري، على خلفية تصاعد الخلافات مع "المشري" بعد إبرامه لاتفاق مع رئيس البرلمان "عقيلة صالح" يقضي بتشكيل حكومة جديدة. وأصدر الديببة بياناً صحفياً نفى فيه إصداره أوامر لقوات حماية الدستور وأعلن فتح تحقيق في الحادث.
- « أغلق محتجون مداخل ومخارج منطقة جنزور غرب طرابلس احتجاجاً على وعود رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الديببة" بإنشاء بلدية جديدة بمنطقة السراج.
- « قتلت مجموعة مسلحة بمدينة الزاوية موطناً بعد استهدافه برصاص حي على خلفية مشادة كلامية، في واقعة هي الرابعة عشر من نوعها خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر.
- « اغتال مجهولون أمر كتيبة الإمداد بمصراته بعد إطلاق النار عليه في شقته.
- « خصّصت الحكومة الجزائرية موازنة ضخمة للجيش وقطاع الدفاع لعام 2023، بلغت 22 مليار دولار؛ حيث ارتفعت أكثر من ضعف موازنة عام 2022 البالغة 9.3 مليار دولار. وقد جرى تقسيم الموازنة إلى ثلاثة أجزاء، منها 5 مليارات "للدعم اللوجستي ومهام متعددة"، و8 مليارات لكل من الدفاع الوطني وإدارة الوزارة، وجزء لتطوير طائرات بدون طيار محلية الصنع من نوع جزائر 54 و55، إضافةً لتصنيع أجيال أخرى أكبر حجماً، وتطوير تخصصها بمجال تصنيع الطائرات والأسلحة بالاستعانة بخبرات روسية وصينية.
- « قرر المحامون العودة لمواصلة احتجاجاتهم رفضاً لفرض ضريبة جديدة بحقهم، وفق مشروع الموازنة العامة للجزائر 2023، كما احتج عشرات الصيادلة والهيئات المهنية الطبية للتعبير عن غضبهم من الإجراءات الضريبية لمشروع موازنة 2023، والتي ارتفعت من 10 إلى 20%.
- « أبتت محكمة مكافحة الإرهاب التونسية على رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، بحالة سراح بعد التحقيقات بقضية "تفسير التونسيين لبؤر التوتير"، ليشمل التحقيق عدة قيادات بالحركة بينهم، رئيس الحكومة الأسبق، علي العريض، وعضو مجلس الشورى، الحبيب اللوز.

« فتحت النيابة العامة التونسية بحثاً ضد 25 شخصية إعلامية ومسؤولون سياسيون ونقابيون، بتهمة "الاعتداء على الأشخاص والتأمر على أمن الدولة الداخلي، وربط اتصالات مع أعوان دولة أجنبية.

« يواصل أهالي مدينة جرجيس التونسية احتجاجاتهم منذ ما يقارب 60 يوماً، وسط تصعيد أمني شديد، حيث تم استهداف المواطنين بالغاز في منازلهم وإهانتهم من قبل عناصر الأمن، وإيقاف الشباب بشكل عشوائي، على خلفية البحث عن جثث المهاجرين الذين قُعدوا في أيلول/سبتمبر الماضي.

« نفذت الهيئة الإدارية لاتحاد الشغل بتونس إضراباً عاماً ليشمل المؤسسات الصناعية والميناء التجاري، ردّاً على عنف قوات الشرطة التي تصدت لمحاولة أهالي مدينة جرجيس المحتجين الوصول إلى جزيرة جربة، مكان انعقاد القمة الفرنكوفونية.

مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

مصر

على الرغم من أن سبب فشل الدعوة للمظاهرات 11 نوفمبر لا يقتصر على البعد الأمني فقط، إلا أنّ الاستعراض الأمني الذي نفذته السلطات بهدف التأكيد على سيطرتها التامة على المشهد، من المرجح أن يعزز من رهان السلطات على نجاعة المقاربة الأمنية لاحتواء الاحتقان الاجتماعي.

يُظهر الهجوم على القنطرة شرق أن تواجد داعش غرب سيناء قرب قناة السويس، ليس عملية عابرة لكنه يسعى لتأسيس تمركز جديد أكثر خطورة. لكنّ استراتيجية التنظيم مازالت غير ناجعة؛ حيث مازال يسعى للسيطرة على الجغرافيا، وهو أمر غير مرجح في ظل محدودية قدراته في مواجهة قوات الجيش المصري.

مازال صافي أعداد المعتقلين يسجل زيادة رغم تواصل قرارات العفو الرئاسي، حيث تشير حصيلة الاعتقالات الموثقة لشهر نوفمبر أنها أكبر من أعداد المفرج عنهم.

السودان

من المحتمل أن تنعكس التفاهات الأمنية بين السودان وإثيوبيا على تراجع التوتر الحدودي بين الجانبين، خاصة مع تأكيد الخطوط التزامها بالوسائل الدبلوماسية لحل ملفي الحدود وسد النهضة.

تمثل خطوة مجلس نظارات البجا شرقي البلاد، وتحرك الضباط المتقاعدین الذي جرى إحباطه في الوسط، مؤشراً واضحاً على استمرار هشاشة الوضع الأمني والتجاذبات السياسية خاصة على أساس جهوي. وهو وضع من المرجح استمراره في المدى المنظور.

ليبيا

تشير تحركات القوى الأمنية والعسكرية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية إلى ارتفاع مستوى الاستعدادات العسكرية والتنسيق بين الأجهزة والمؤسسات الأمنية والعسكرية، وتوضيح تمركزاتها جنوب طرابلس وشرق مصراته إلى تحوّل الديبيلة من هجوم محتمل من طرف قوات حفتر وحلفائه.

يبين عدد القتلى الكبير من المدنيين بمدينة الزاوية انفلات ممارسات بعض المجموعات المسلحة وتراجع حضور وتأثير الأعيان وقادة الكتائب الكبرى بالمدينة، كما تشير حادثتي قتل بمدينة مصراته وحوادث القتل والعنف المسلح في مدن أخرى مثل صبراتة والزاوية إلى تردي الأوضاع الأمنية في المدن المحيطة بطرابلس.

ارتفاع وتيرة عمليات اللواء 444 واتساع نطاقها لكامل جنوب طرابلس، وانتشار تمركزاته خارج طرابلس جنوب صحراء بني وليد وجنوب مدينة ترهونة، يعكس نفوذاً واسعاً يثير قلق بعض الشخصيات العسكرية، وفي مقدمتهم رئيس الأركان "محمد الحداد".

المغرب العربي

يواكب اعتماد الجزائر الموازنة الضخمة للجيش مساعي الجيش للحصول على معدات ومنظومات تسليح متطورة، في ظل سباق التسليح الواسع مع المغرب الذي رفع ميزانيته العسكرية أيضاً لأكثر من ثلاثة أضعاف لتبلغ 17 مليار دولار عام 2023، ويتزايد اعتماده على التعاون العسكري مع "إسرائيل".

يشير الإعلان المغربي حول حصول البوليساريو على مسيرات إيرانية إلى إمكانية أن يكون الصراع في منطقة الصحراء ساحة جديدة للمواجهات الأمنية بالوكالة بين إيران و"إسرائيل". قد لا تكون الجزائر رغبة في خلط الأوراق المتعلقة بقضية الصحراء، لكنّ التحالف الناشئ بين الرباط وتل أبيب يستدعي تلقائياً الدور الإيراني.

يعكس استمرار الاحتجاجات في تونس عدم قدرة السلطات التونسية على احتواء الموقف سياسياً، وهيمنة أسلوب التعامل الأمني الذي يزيد من غضب المحتجين الذين يعانون من ضغوط اقتصادية، كما يضع الحكومة تحت ضغط متزايد من قبل المعارضة.

تطورات الأجهزة الأمنية

وفيما يخص التصنيع العسكري، فقد أعلن قائد القوة الجو فضائية التابعة للحرس الثوري تصنيع صاروخ باليستي فرط صوتي يستطيع تجاوز كافة منظومات الدفاع الجوي. وأزاحت قوات الدفاع الجوي الستار عن صاروخ "صياد 4B" المستخدم في منظومة الدفاع الجوي "باور 373" والبالغ نطاق عملها 300 كم.

اجتمع وزير دفاع الاحتلال "غانتس" بنظيره اليوناني في أثينا، وشددوا على إنشاء تحالفات قوية لمواجهة التهديدات المشتركة. فيما اتصل رئيس الوزراء "لابيد" بوزير الخارجية القطري محمد آل ثاني، بالتزامن مع إقلاع أول رحلة تجارية "إسرائيلية" لقطر خلال المونديال، فيما التقى مسؤول "إسرائيلي" بوزير الخارجية العماني "بدر البوسعيدي"، لتعزيز التعاون الإقليمي، على هامش منتدى MEDRC في عمان.

وفي التعيينات، اتفق حزب الليكود على توسيع صلاحيات وزير الأمن الداخلي القادم "إيتمار بن غفير"، فيما رفضت المستشارة القضائية تعيين "آرييه درعي" وزيرا للمالية بسبب تهم الفساد ضده، أما جهاز الموساد فيعتزم تعيين مسؤول عن علاقاته الخارجية، ومتحدث باسمه، وانتخب عضو الكنيسة "يوآف غالانت" رئيساً للجنة الأمن.

- أجرى وزير الداخلية، سليمان صويلو، زيارة رسمية إلى دولة الإمارات، التقى خلالها وزير الداخلية الإماراتي، سيف بن زايد آل نهيان، حيث قررا تشكيل آلية "الحوار الأمني الاستراتيجي المشترك" بين البلدين. وفي سياق منفصل، بحث وزير الدفاع، خلوصي أكار، مع نظيره الفرنسي، سيباستيان لوكورنو، ملفات أمنية ودفاعية، فيما أجرى مباحثات مع نظيره الروسي، سيرغي شويغو، تناولت عدداً من القضايا الأمنية والدفاعية الثنائية والإقليمية.
- إلى ذلك، وصل وفد أمريكي من وزارة الدفاع إلى تركيا، حيث تم عقد اجتماع مجموعة الدفاع التركية الأمريكية رفيعة المستوى في مقر الوزارة. على صعيد آخر، شارك الرئيس رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، في مراسم إنزال سفينة "PNS Khyber" الثالثة إلى البحر بولاية اسطنبول ضمن مشروع "ميلغم" الذي تصنعه تركيا بموجبه 4 سفن حربية لمصلحة باكستان.
- في طهران، اجتمع الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي "علي شمخاني" مع سكرتير الأمن القومي الروسي "نيكولاي باتروشييف" حيث ناقشا الحرب في أوكرانيا، والعقوبات الاقتصادية الغربية على البلدين. كما اجتمع مرشد الثورة "علي خامنئي" مع عناصر من قوات التعبئة "الباسيج" حيث ثمن جهودهم في مواجهة الاحتجاجات.

- « وقع تفجير في شارع الاستقلال بمدينة اسطنبول، أسفر عن مقتل 6 مدنيين وإصابة 81 آخرين، واعتقلت قوات الأمن منفذة التفجير، أحلام البشير (سورية)، قبل هروبها إلى اليونان، وقبضت على الشخص المكلف بتصفيتها.
- « شددت قوات الأمن إجراءاتها الأمنية في اسطنبول والمدن الكبرى عقب تفجير شارع الاستقلال، وأزالت كل صناديق الورود، ومنعت البيع والحفلات في الشارع.
- « أمرت النيابة بحبس أحمد الحاج نواس، شقيق المشتبه به في التخطيط لتفجير شاعر الاستقلال الفاربلال حسان، وإحالاته إلى محكمة صلح جزاء.
- « أشرف وزير الدفاع، خلوصي أكار، على العملية الجوية "المخلب. السيف" شمالي سوريا والعراق، ردا على تفجير شارع الاستقلال، والتي تم خلالها تدمير 89 موقعا وتحييد عدد كبير من عناصر التنظيم بينهم قيادات في التنظيم.
- « تمكّنت الاستخبارات التركية من تحييد "مسؤولة استخباراتية" في تنظيم "بي كي كي"، فاطمة أونور، في عملية خاصة شمالي العراق، كما تمكّن الجهاز من تحييد "قيس برهوسوليف" مسؤول تنظيم "بي كي كي/واي بي جي" في منطقة عين عيسى.
- « قتل الرئيس المشترك لهيئة الدفاع في قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ريزان كلو، واثنين من مرافقيه في قصف لسيارته نفذته طائرة مسرة تركية في القامشلي.
- « سقطت 3 قذائف على منطقة معبر "أونجوبنار" الحدودي في ولاية كيليس، أطلقت من الأراضي السورية، فيما قتل 3 مدنيون وأصيب 6 آخرون، جراء قذائف من الشمال السوري، على قضاء قارقامش بولاية غازي عنتاب.
- « أعلن قائد القوة البرية للحرس الثوري "محمد باكبور" تعزيز الوحدات المدرعة للحرس الثوري في الحدود الغربية والشمالية الغربية للبلاد، كما ناشد سكان إقليم كردستان في العراق بالابتعاد عما سماها بمراكز الجماعات "الإرهابية"، وذلك بالتزامن مع معاودة الحرس الثوري قصف مقرات ومعسكرات الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة في أربيل وكركوك بالعراق.
- « أعلن الحرس الثوري توقيف أكثر من 100 عضو من تنظيمي الحزب الديمقراطي وكوملة الكرديين المعارضين عقب تسللهم إلى داخل إيران.
- « أعلن وزير الاستخبارات "إسماعيل خطيب" تصنيف قناة إيران إنترناشيونال الممولة سعودياً والتي تبث من بريطانيا كمنظمة "إرهابية"، وخضوع العاملين فيها للملاحقة.
- « أصدر القضاء الإيراني أحكاماً بالإعدام على 5 أشخاص بتهمة الضلوع في عمليات تخريب خلال الاحتجاجات المتواصلة منذ وفاة الشابة "مهسا أميني". وأمر رئيس السلطة القضائية "غلام ايجئي" بالإفراج عن 709 سجيناً من سجون 12 محافظة.
- « أعلن الحرس الثوري مقتل العقيد "داود جعفري" بانفجار عبوة ناسفة قرب دمشق أثناء قيامه بمهمة استشارية، واتهم تل أبيب باغتياله.
- « أكد نائب قائد الحرس الثوري العميد "علي فدوي" مقتل 60 عنصراً من الحرس الثوري والباسيج خلال الاحتجاجات المندلعة منذ منتصف أيلول/ سبتمبر الماضي، فيما أكد المتحدث باسم السلطة القضائية توقيف 40 أجنبياً خلال الاحتجاجات، بينما أعلنت وكالة "هرانا" الإيرانية الحقوقية مقتل ما لا يقل عن 419 متظاهراً واعتقال 17451 متظاهراً من منتصف سبتمبر حتى منتصف نوفمبر.
- « شكّل الاحتلال جهازاً عسكرياً لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية باسم "القوات العسكرية المشتركة".
- « رفع الموساد احتياطاته الأمنية لعامليه في الخارج بعد تحذيرات من استهدافهم.

تركيا

سينتج عن تفجير شارع الاستقلال تصعيد الإجراءات الأمنية في مختلف المدن التركية والإبقاء على حالة الاستنفار طوال الأشهر القادمة حتى الانتخابات.

رغم تصاعد التهديدات التركية، ليس من المؤكد بعد أن قرار شن عملية برية في شمال سوريا بات محسوماً، في ظل استمرار التحذيرات الأمريكية والروسية، خاصة وأن العمليات الأمنية التركية تحقق نجاحات يمكن تسويقها للرأي العام المحلي كما في استهداف وزير دفاع "قسد".

التحديات الأمنية لتركيا في شمال سوريا ستسرع من وتيرة العلاقات التركية مع نظام الأسد، خاصة وأن أحد البدائل التي يتم التفكير فيها لتجنب عملية تركية برية هي دخول قوات النظام لبعض مناطق سيطرة قسد تحت رعاية روسية.

إيران

استمرار الاحتجاجات واتساع رقعتها الجغرافية يضع السلطات الإيرانية أمام رهانات حرجة، إذ لم يعد بإمكان خطاب الاتهام بالعمالة للخارج أو الحل الأمني كافياً، وهو ما يظهر في لقاءات "شامخاني" مع أسرتي "رفسنجاني" و"الخميني" وقيادات إصلاحية لاستيعاب حالة الغضب بين المكونات السياسية.

يشير الارتفاع الملحوظ في وتيرة الهجمات المسلحة وعدد القتلى إلى أن كرة الهجمات المسلحة تتدحرج بقوة، بالأخص في المناطق الحدودية التي تنتشر بها النزعات الانفصالية، وهو ما دفع الحرس الثوري إلى إرسال تعزيزات من المدرعات إلى الحدود الغربية والشمالية الغربية لإيران.

لقاء "شامخاني" في طهران مع سكرتير الأمن القومي الروسي "باتروشييف"، يشير إلى المزيد من التعاون بين البلدين في حرب أوكرانيا، في ظل الحديث عن الاتفاق بينهما على بدء إنتاج طائرات إيرانية بدون طيار على الأراضي الروسية، وهو ما يدفع الغرب في المقابل لتعزيز العقوبات ضد المؤسسات والمسؤولين الإيرانيين مما ينعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية في وقت حرج داخليا.

الفترة القادمة مرشحة لاستمرار التصعيد بين إيران والاحتلال الإسرائيلي مع اقتراب وصول حكومة متطرفة بقيادة نتنياهو، وهو ما يظهر في استهداف سفينة يملكها رجل أعمال إسرائيلي في خليج عمان وتعرض قافلة إيرانية لقصف إسرائيلي على الحدود العراقية السورية.

إسرائيل

لا تزال الحالة الأمنية المتصاعدة بالضفة تشكل مصدر قلق للاحتلال، لأن بقعة العمليات الفدائية اتسعت لتشمل القدس المحتلة، مما سيضع الحكومة اليمينية المرتقبة أمام خيارات صعبة لاستعادة الردع، وإعادة الثقة للجمهور.

ما زالت أنظار المجتمع الدولي مفتوحة لمعرفة توجهات حكومة الاحتلال القادمة في ملفات النووي الإيراني، وترسيم الحدود مع لبنان، والحرب الروسية الأوكرانية، وطريقة التعامل مع السلطة الفلسطينية.

هناك مؤشرات لتصاعد المواجهة الإيرانية "الإسرائيلية" مجدداً، في ظل الضغوط الخارجية على إيران بسبب التعامل مع الاحتجاجات، والهجمات النوعية التي نفذها الاحتلال في سوريا هذا الشهر، وردت إيران باستهداف سفينة في خليج عمان.

